# ]7411[ سبب تفضيل أهل الحاضرة على أهل البادية I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

---

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية وانما وجه النهي عن مشابهة الاعراب والاعاجم مع ما ذكرناه من الفضل فيهم وعدم العبرة بالنسب والمكان مبني على اصل - 00:00:00

وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل سكنى القرى يقتضي من كمال الانسان في العلم والدين ورقة القلوب ما لا يقتضيه سكن البادية كما ان البادية توجب من صلابة البدن والخلق ومتانة الكلام ما لا يكون في القرى. هذا هو الاصل وان جاز تخلف هذا - 00:00:20

مقتضى لمانع وكانت البادية احيانا انفع من القرى هذا عود على ما سبق في ان اهل الحاضرة في الجنس جنس اهل الحاضرة افضل من جنس اهل البادية والسبب في ذلك - 00:00:41

ان البادية يغلب عليهم الجفاء. وعدم العلم والغلظة في الطبايع. واما الحاضرة فالغالب عليهم العلم والهدوء التربي على الخصال الطيبة. هذا من حيث الجملة. اما من حيث الافراد ربما يكون في البادية من هو خير كثيرا من من في الحاضرة. فالبادية فيها منافقون والحاضرة ايضا فيها منافقون - 00:00:55

كما سبقوا كما يأتي العبرة ليست بالوطن وليست العبرة بالنسب ولا باللغة. وانما العبرة بصلاح القلوب واستقامة الاعمال وهو المقصود من هذا الامر ولهذا نهي عن دعوى الجاهلية وعن التفاخر في الاحساب والانساب نهي عن ذلك - 00:01:26

بما فيه من من الاعتزاء الى غير الدين. وكما سبق ان ان الاسماء منها ما هو محمود كالايمان والاسلام ومنه ما هو مذموم كالكفر والنفاق والفسوق لما تدل عليه هذه الاسماء من المعاني. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكذلك جعل الله الرسل من اهل القرى. فقال تعالى وما - 00:01:48

من قبلك الا رجالا اوحي اليهم من اهل القرى. وذلك لان الرسل لهم الكمال في عامة الامور. حتى في النسب. نعم هذا كما سبق ان الحاضرة في الغالب يكون اهلها افضل من البادية. لان - 00:02:14

الغالب ان الحاضرة يكونون اهل ادب وهل تربية جيدة ورقة في في الطبع بخلاف البادية فيغلب عليهم الجفاء ويغلب عليهم آآ خشونة الطبع هذا من حيث الجملة. والا فقد يوجد في البادية من هو خير من الحاضرة كما تكرر ذلك - 00:02:33

والشيخ رحمه الله يقول ان الله جل وعلا لم يبعث نبيا الا من اهل الحاضرة. هذا مما يدل على فضل الحاضرة على لان ساكن الحاضرة في الغالب يكون مهذبا ومؤدبا وآآ ناشئا - 00:02:57

على حسن الخلق والاداب الطيبة. فلذلك يبعث الله الرسل من من القرى قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى. والقرى جمع قرية. وهي محل اجتماع - 00:03:17

الناس وسكناه من اهل القرى وقال سبحانه وتعالى وما كان ربك ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا عليهم اياته في امها في ام القرى. ولهذا بعث نبينا صلى الله عليه وسلم في مكة. وهي ام القرى لان القرى ترجع - 00:03:36

اليها اه القرى في الغالب لا بد يكون لها حاظرة. ويكون لها ادارة ترجع اليها وحاضرة القرى وقاعدتها هي مكة المشرفة. وفيها بيت الله العتيق فلذلك اختار الله منها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:03:58